

حاشية الدسوقي على الشرح الكبير

المصنف ومنابت عطف على الأذنين قوله منتهى الذقن فيه أنه إن أريد بالمنتهى الجزء الأخير لزم خروج الجزء الأخير من الوجه وإن أريد بالمنتهى الانتهاء فهو أمر اعتباري لا يصلح أن يكون غاية وأجيب بأننا نختار أن المراد بالمنتهى الانتهاء لكن نريد بالانتهاء ما لاصق الجزء الأخير من الفراغ كذا قرره شيخنا قوله مجمع اللحيين تثنية لحي وحاصله أن ضبة الحنك السفلي قطعتان كل منهما يقال لها لحي ومحل اجتماعهما هو الذقن قوله في نقي الخد أي بالنسبة لنقي الخد قوله ومنتهى ظاهر اللحية إنما أتى المصنف بظاهر دفعا لما يتوهم أنه يغسل ظاهر اللحية وهو ما كان من جهة الوجه وباطنها وهو أسفلها مع أنه لا يطالب بغسل أسفلها قوله وحكي كسرهما في المفرد أي وأما المثني فهو بفتح اللام لا غير هذا ظاهره وعبارة خش وحكى كسرهما في المفرد والتثنية فتأمل قوله وهو فك الحنك إلخ الضمير راجع لما ذكر من اللحيين وفك أي عظم الحنك الأسفل قوله ولا بد أي في غسل الوجه من إدخال جزء من الرأس أي كما أنه لا بد في مسح الرأس من مسح جزء من الوجه فليس على المشهور فرض يغسل ويمسح إلا الحد الذي بين الوجه والرأس فإنه يغسل ويمسح لأجل تمام كل من غسل الوجه ومسح الرأس قوله لأنه مما لا يتم الواجب إلا به أي وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب وهل بوجوب مستقل أو بوجوب الواجب الذي يتم به قولان قوله الأصل الصلح هو خلو الناصية من الشعر والناصية مقدم الرأس فلا تدخل في الوجه قوله والأنزع هو الذي له نزعتان بفتحتين أي بياضان يكتنفان ناصيته فكما لا تدخل ناصية الأصل في الوجه لا يدخل فيه البياضان المكتنفان بالناصية بالنسبة للأنزع قوله والأغم أي وخرج من حد الوجه بقيد المعتاد الأغم فلا يعتبر غممه نهاية بل يدخل غممه النازل عن المعتاد في الغسل قوله وإن كانت داخله فيه أي في الوجه أي في تحديده الذي ذكره قوله أو جمع أسرار أي أو أن أسارير جمع أسرار قوله على كل حال أي لأنه على الحال الأول سرار كزمام يجمع على أسرة وأسرة يجمع على أسارير وعلى الثاني سرر كعنب يجمع على أسرار وأسرار يجمع على أسارير قوله والجبهة أي هنا قوله فتشمل الجبينين أي وهما جانبا الرأس قوله إلى الناصية أي مقدم الرأس قوله فلا تشمل الجبينين أي وحينئذ إذا سجد على واحد منهما لم يجزه قوله انطباقا طبيعيا أي من غير تكلف قوله بتخليل شعر متعلق بغسل والباء بمعنى مع كما أشار لذلك الشارح قوله إيصال الماء للبشرة أي للجلدة النابت فيها الشعر أي وليس المراد إيصال الماء لظاهر الشعر فقط قوله وهو أي الذي تظهر البشرة تحته الشعر الخفيف قوله الكثيف هو بالرفع فاعل خرج قوله بل يكره أي لما في ذلك من التعمق قوله على طاهرها أي وهو الراجح خلافا لمن قال بنذب

تخليله ولمن قال بوجوب تخليله واعلم أن المرأة كالرجل في وجوب تحليل الخفيف وفي الأقوال الثلاثة في الكثيف كما قال شيخنا قوله لا جرحا برء عطف على الوتره كما أشار لذلك الشارح في الحل ويصح عطفه على محل ما من قوله غسل ما بين الأذنين لأن غسل مصدر مضاف لمفعوله قوله أو موضعا خلق غائرا إنما قدر الشارح موضعا إشارة إلى أن جملة خلق صفة لمحذوف